

الجرائم السيبرانية

Cybercrime

ملخص

الجريمة السيبرانية هي إحدى الجرائم المعاصرة التي أصبحت تمثل خطرا على الفرد والمجتمع وعلى أمن الدولة ، إذ أنها تتقدم بوتيرة سريعة باستخدام المجرمون أحدث التقنيات في تنفيذ هجماتهم السيبرانية ، لذا كان علينا مواكبة الفضاء السيبراني والتعرف على طرق التصدي لهذه الجرائم المستحدثة بسن القوانين والأنظمة التي

تختص بمكافحة الجرائم السيبرانية وفرض العقوبات على المجرمين .

ولهذا أحببت أن أقدم هذه الورقة البحثية لإعطاء نظرة حول الجرائم السيبرانية في التعدي على انتهاك المعلومات سواء أكانت على الفرد أو على الشركات أو الكيانات المنظمة ، حتى أيضا على الحكومات والدول ، ولوجود هذه الإشكالية تناولنا في هذا البحث مفهوم الجريمة السيبرانية والاطار القانوني للجريمة السيبرانية ودارسة الجوانب الموضوعية من أركان وعقوبات ، وكذلك الجوانب الإجرائية من الاستدلال والتحقيق والمحاكمة في

الجريمة السيبرانية ، ووضع النتائج والتوصيات لما توصلت إليه الباحثة .

الكلمات المفتاحية الجريمة السيبرانية، أمن الدولة الفضاء السيبراني، الأنظمة فاصلة).

Abstract –

Cybercrime is one of the contemporary crimes that has become a threat to the individual, society and state security, as it is advancing at a rapid pace with criminals using the latest technologies to carry out their cyber attacks. Therefore, we had to keep pace with cyberspace and learn about ways to confront these emerging crimes by enacting laws and regulations that

Specialized in combating cybercrimes and imposing penalties on criminals.

That is why I wanted to present this research paper to give an insight into cybercrimes in the infringement of information, whether on the individual, companies or organized entities, even on governments and countries. Due to the existence of this problem, we addressed in this research the concept of cybercrime and the legal framework of cybercrime and studied the objective aspects of the elements and penalties, as well as the procedural aspects of inference, investigation and trial in

Cybercrime, and the results and recommendations of the researcher's findings.

Keywords: cybercrime, state security, cyberspace, regulations

المقدمة

إننا نعيش في عصر التقنية والحاسبات والإنترنت في مختلف مجالات الحياة ، بل أصبح استخدامها ضرورة لا غنى عنها في جميع القطاعات الحكومية والخاص في تبادل المعلومات

وتقديم الخدمات ، مواكبة للتطور الهائل في مجال الاتصالات وأنظمة المعلومات . ولقد اجتمع قادة دول العالم في هذا الفضاء السبيرانى فى أول قمة استثنائية افتراضية لقادة دول مجموعة العشرين التى تضم أكبر اقتصادات العالم

والذى ترأسها الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله ملك المملكة العربية السعودية لمناقشة مكافحة جائحة كورونا والحد من تأثيرها الإنسانى والاقتصادى.

ومع

هذا الانفتاح ودخول العصر الرقمى وانتقال المجتمعات من الواقع

الفعلى المادى إلى

الواقع السيبراني أصبحنا نشاهد ظهور الجرائم السيبرانية
وتعديها على الفرد والمجتمع ، بشكل

ملحوظ ومتزايد ، ولهذا أحببت أن يكون مشروع بحثي عن
الجرائم السيبرانية لأنها هي بالفعل

جرائم العصر الحديث

مشكلة الدراسة:

كلما زاد تطور ثورة المعلومات والتكنولوجيا زاد معها التطور في
هذه الجرائم ، ولذلك أصبحنا

نرى صورا مستحدثة لتلك الجرائم ومنها الجرائم السيبرانية في
التعدي على انتهاك المعلومات

سواء أكانت على الفرد أو على الشركات أو حتى أيضا على

الحكومات والدول ، فهي جرائم

عابرة للحدود

ولوجود هذه الإشكالية قررت أن أدرس الموضوع من حيث الجوانب

الموضوعية والإجرائية

للمسؤولية الجنائية في الجرائم السيبرانية .

أسئلة الدراسة:

1- ما هو تعريف الجريمة السيبرانية وماهي خصائصها ؟

ما هو الإطار القانوني للجريمة السيبرانية ؟

- ماهي صور الجرائم السيبرانية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مفهوم الجريمة السيرانية والاطار القانوني للجريمة
السيرانية ودارسة

الجوانب الموضوعية من أركان وعقوبات ، وكذلك الجوانب الإجرائية من الاستدلال
والتحقيق

والمحاكمة للمسؤولية ، ووضع النتائج والتوصيات لما توصلت إليه الباحثة .

منهجية الدراسة:

اعتمدنا منهج البحث على المنهج الاستنباطي (التحليلي) ببيان مفهوم الجريمة
السيرانية

وخصائصها ، وتناول الجوانب الموضوعية والإجرائية للمسؤولية الجنائية .

الخطة البحثية:

المبحث الأول

مفهوم الجريمة السيبرانية

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات

إن مصطلح الجرائم السيبرانية هو إحدى المصطلحات الحديثة والمستخدمة عن جرائم الإنترنت الذي تعددت مصطلحاته وذلك لنشأة وتطور ظاهرة الإجرام المرتبط والمتصل بتقنية

المعلومات .

وفي الحقيقة لو تأملنا نجد بأن مصطلح الجرائم السيبرانية (cyber crime) هو مصطلح غير عربي، لكنه هو المتداول والمستخدم حديثاً في وقتنا الحالي في هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات وكذلك في المؤتمرات والندوات (كملتقى الجرائم السيبرانية والأدلة الرقمية) الذي نظمته جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية في مدينة الرياض عام ٢٠١٩ م . وكذلك نجد كلمة سيبراني (cyber) قد ارتبط بالأمن الالكتروني فأصبحنا نعتمد مصطلح الأمن السيبراني وذلك انطلاقاً من مسمى الهيئة الوطنية للأمن السيبراني ، وذلك وفق الأمر الملكي الكريم بالموافقة على تنظيمها بتاريخ ١٤٣٩/١٢/١١ هـ لتكون الهيئة هي الجهة المختصة في المملكة بالأمن السيبراني ، وليس ذلك فحسب بل اعتماد مصطلح الأمن السيبراني كتخصص جديد في جامعات المملكة مثل بكالوريوس الأمن السيبراني والتحدي

الرقمي في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الدمام ، وكذلك بكالوريوس الأمن السيبراني في جامعة جدة ، وأيضا نجدها في تخصصات الدبلوم والمجستير في الأمن السيبراني كما في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وغيرها .

لذلك فإن الباحثة ترى بأن مصطلح الجرائم السيبرانية في المجتمع العربي هو مصطلح عصري وحديث لجرائم الانترنت ، فكان من الضروري التطرق له في الأبحاث والرسائل الأكاديمية .

المطلب الأول

تعريف الجريمة السيبرانية

أولا : التعريف اللغوي للجريمة السيبرانية :

الجريمة السيبرانية تتكون من كلمتين هما الجريمة والسيبرانية ، لذا سنبدأ بتعريف الجريمة لغة أولا

، يليها تعريف السيبرانية لغة

تعريف الجريمة في اللغة :

جاءت الجريمة في اللغة لمعنيين هما :

الأول : الذنب ، نقول جرم وأجرم ، وأجترم بمعنى واحد .

الثاني : الجناية ، كقولهم جرم إليهم وعليهم جريمة ، أجرم جني جناية وجرم إذا عظم جرمه أي

تعريف السيبرانية في اللغة :

كما تطرقنا سابقا بأن (cyber) هي كلمة انجليزية ، ولقد عرف قاموس أكسفورد كلمة سيبراني، أو Cyber ، بأنها صفة لأي شيء مرتبط بثقافة الحواسيب أو تقنية المعلومات أو الواقع

الافتراضي ". "

ثانيا : التعريف الشرعي للجريمة :

تعرف الجريمة بأنها " إتيان فعل محرم معاقب على فعله ، أو ترك فعل محرم معاقب على تركه ٤ ، أو هي فعل أو ترك نصت الشريعة على تحريمه والعقاب عليه ..

ثالثا : التعريف القانوني للجريمة :

عرف الجريمة من الناحية القانونية بعدة تعريفات منها : " هي إتيان فعل أو تركه عن إرادة

جنائية إضرارا بمصلحة اجتماعية حماها المشرع بقواعد تجرمه وتعاقب عليه جزائيا

ومن رأي الباحثة كان اختيارها على هذا التعريف لأنه لامس الجوانب الموضوعية والشكلية

للجريمة ، إلا أنني أرى التعريف غير شامل لأنه في حدود والنطاق المحلي للجريمة المرتبكة .

تعريف الجريمة السيبرانية

إن الجرائم السيبرانية تعد من الجرائم التي تباينت تسمياتها عبر المراحل الزمنية لتطورها ، فكانت

بداية من مصطلح إساءة استخدام الكمبيوتر ، مروراً باصطلاح احتيال الكمبيوتر ، والجريمة

المعلوماتية ، فاصطلاحات جرائم الكمبيوتر ، والجريمة المرتبطة بالكمبيوتر ، وجرائم التقنية

العالية ، إلى جرائم الهاكرز ، فجرائم الإنترنت ، إلى آخر المصطلحات الجرائم السيبرانية ..

ولهذا فإننا نجد في كل مرة مع ظهور مصطلح جديد لجرائم الإنترنت يظهر لنا تعريفاً جديداً

، ففقهاء القانون لم يستقروا على تعريف واحد ، فنحن لا نستنكر ذلك أبداً لأنه من الطبيعي جداً

أن يكون هذا الاختلاف وهذا التنوع في المفاهيم والآراء ، وذلك يرجع لحدثة الجرائم السيبرانية و

لاختلافات الثقافات والقوانين بين الدول ، وأيضا خشية في أن يحصر المصطلح في نطاق

ضيق أو محدد .

فمنهم من عرف الجرائم السيبرانية : بأنها هي التي تتم بواسطة الكمبيوتر أو أحد وسائل

التقنية الحديثة على كمبيوتر آخر أو أحد وسائل أو أحد وسائل التقنية الحديثة ، مع ضرورة

توفر شبكة اتصال فيما بينهما " ..

والبعض الآخر عرفها : بأنها " نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة

مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي المقصود

ومنهم من عرفها بأنها : " هي السلوك غير المشروع أو المنافي للأخلاق أو غير المسموح به المرتبط بالشبكات المعلوماتية العالمية فهي جرائم العصر الرقمي التي تطال

بالمال والمعرفة والثقة والسمعة وهي كلها تنفذ عن طريق التقنية " .

وأما في النظام السعودي لمكافحة الجرائم المعلوماتية فلقد عرفها في المادة الأولى بأنها : أي فعل يرتكب متضمنا استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية بالمخالفة لأحكام هذا

النظام.

ومن خلال هذا التعريف لابد أن نوضح أكثر ما المقصود بالحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية الذي قصده النظام السعودي .

فنجده عرف الحاسب الآلي أيضا في المادة الأولى من النظام بأنه : " أي جهاز إلكتروني

ثابت أو منقول سلكي أو لا سلكي يحتوي على نظام معالجة البيانات، أو تخزينها، أو إرسالها،

أو استقبالها، أو تصفحها ، يؤدي وظائف محددة بحسب البرامج ، والأوامر المعطاة له."

وعرف الشبكة المعلوماتية بأنها :

ارتباط بين أكثر من حاسب آلي أو نظام

معلوماتي للحصول على البيانات وتبادلها مثل الشبكات الخاصة والعامة والشبكة العالمية

(الإنترنت) .

وعرف أيضا برامج الحاسب الآلي بأنها : مجموعة من الأوامر، والبيانات التي تتضمن توجيهات أو تطبيقات حين تشغيلها في الحاسب الآلي ، أو شبكات الحاسب الآلي ، وتقوم بأداء

الوظيفة المطلوبة.

وبناء على هذا التعاريف السابقة أصبح تعريف الجريمة السيبرانية في النظام السعودي أكثر توسعا فإنه يشمل دخول الأجهزة الالكترونية المعاصرة غير الكمبيوتر ضمن الحاسب الآلي ، وكذلك ارتباطها بالشبكات الخاصة والعامة والعالمية أيضا ، إلا أن هناك من ميز جرائم الإنترنت عن الهواتف الخلوية من حيث العالم الافتراضي فجرائم الانترنت لا تقع إلا عن طريق الفضاء السيبراني بالاعتداء على البيانات أما الهواتف الخلوية فإن وقوع الجريمة قد يتعدى من عالم البيانات إلى العالم المادي الواقعي ، ويكون محل الجريمة أو المجني عليه هو كيان مادي

ملموس .

المطلب الثاني

خصائص الجريمة السيبرانية

إن الجريمة السيبرانية تتميز بعدة خصائص منها :

أولا : جرائم ترتكب بواسطة الأجهزة الالكترونية كالحاسب الآلي والهواتف الخلوية :

وهما الأدوات التي تمكن المجرم من دخول الإنترنت لتنفيذ جريمته .

ثانيا : جرائم خفية :

فليس من السهولة اكتشافها لضعف القدرة الفنية للضحية وذلك مقارنة بالمجرم ،
ولربما أيضا المهارات المجرم الفنية والعلمية المتقدمة لقدرته على إخفاءها ، أو لخوف
الضحية من الإبلاغ عن

الجريمة تجنباً للإساءة إلى السمعة " .

ثالثا : جرائم سريعة التنفيذ :

فسرعة ارتكاب الجريمة قد تكون خلال جزء من الثانية ، وقد لا تتطلب الإعداد قبل
التنفيذ .

رابعا : جرائم عن بعد :

١٣

فيمكن للجاني تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة كل البعد عن المجني عليه ١٣٠

قائمة المصادر والمراجع

. https://nca.gov.sa/pages/about.html - الهيئة

د خالد حسن أحمد لطفي، الدليل الرقمي ودوره في إثبات الجريمة المعلوماتية ،
دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى

٢٠٢٠ م ، ص ١٣ .

د. عبد العزيز بن غرم الله آل جار الله ، مرجع سابق ، ص ٧٠.

أسامة مهمل ، الإجرام السيبراني ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف ، ٢٠١٧/٢٠١٨ ،

محمود أحمد القرعان ، الجرائم الإلكترونية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٧ ، ص ١٩ ت.

صالح علي عبد الرحمن الربيعه ، الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت ، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات ، ص

<http://myhistar1.blogspot.com/2019/01/pdf.html>.^٩

د. محمود عمر محمود، الجرائم المعلوماتية والإلكترونية ، خوارزم العلمية، الطبعة الأولى ، ٢٠١٥ م ، ص ٥٠ .

محمود أحمد القرعان ، مرجع سابق ، ص ٣٩

١٢ تميم عبد الله سيف التميمي ، الجرائم المعلوماتية في الاعتداء على الأشخاص ، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض ، الطبعة الأولى

٢٠١٦ ، ص ١٦

١٣ تميم عبد الله سيف التميمي ، مرجع سابق ، ص ١٦